مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم

Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الأول- العدد الأول

ربيع ثاني ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد المكلف

أ. د. سعد بن محمد بن دعجم

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على إدارة النشر العلمي

د. عبداللطيف جبران محمد بن محسنه

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحي صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد وجامعة سوهاج

الهيئة الاستشارية

أ. د. سامي بن فهد بن راشد السنيدي

جامعة القصيم

أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبدالله بن مطلق القميزي

جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

أ.د. صالح بن يحي بن مفرح الزهراني

جامعة جدة

د. محمد محمود محمد القسيم

الجامعة الهاشمية

أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران

جامعة سوهاج

أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم

جامعة الملك سعود

أ. د. مفرح بن سعيد صالح آل كردم

جامعة الملك خالد

أ.د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني

جامعة الملك خالد

Dr. Michael Brody

Montana State University

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علميّة تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها.

وقد تأسست المجلة في عام 1444هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ 7/ 4/ 1444هـ بالقرار رقم (44/3/11) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتبارًا من 1/ 1/ 2023م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

1. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
2. نشر الأبحاث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
3. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره.
4. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.

الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:

أولًا: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:

1. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
2. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
3. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محليًا أو عربيًا أو عالميًا.
4. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
5. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (20%)
6. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلًا من ذلك.
7. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. **البحوث التطبيقية:**

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنةً الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملةً على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنةً كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبيناً فيها: أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يقَسِّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكون جزءا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختم البحث بخلاصة شاملة متضمنةً أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثاً: التوثيق

1. توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
2. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.
3. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة[1] (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقاً للنظام التالي:

أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرةً، مرتبة هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنةً المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود ـ العلوم التربوية، 3*(1)، 143 – 170.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences, 3*(1), 143-170.

رابعا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعا لما يلي:

1. لا يتجاوز البحث المقدَّم للنشر (30) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (8000) ثمانية آلاف كلمة.
2. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (250) كلمة، وأن يكتب كل منهما في صفحة مستقلة، متبوعا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.
3. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (2.5) سم، ما عدا الهامش الأيمن (3.5) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

[1] (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

4. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (16)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
5. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
6. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3...) في جميع ثنايا البحث.
7. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعه.
8. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقًا لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامسًا: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

1. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.
2. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذٍ آخر ورقيًا أم إلكترونيا، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
3. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.
4. لهيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.
5. لهيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.
6. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.
7. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/بحثهم، ونسخة إلكترونية أيضًا لمستلة البحث.

سادسًا: إجراءات النشر في المجلة

1. إرسال البحث إلكترونيًا بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقًا للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.
2. إرسال البحث إلكترونيًا من خلال موقع المجلة الإلكتروني https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar/
3. أن يوقع الباحث/الباحثون إقرارًا يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيًا كان نوعها.
4. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.
5. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.
6. إرسال البحث المقدم للنشر- في حال اجتيازه للفحص الأولي- إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.
7. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.
8. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.
9. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونيًا على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد،

تأتي مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم، المعتمدة بقرار مجلس جامعة الملك خالد رقم (44/3/11) وتاريخ 7/ 4/ 1444هـ، والتي تعتبر المجلة الأولى من نوعها على مستوى الوطن في العناية بأبحاث المعلمين والمعلمات والباحثين والباحثات في مجال التعليم والتعلم على وجه الخصوص والبحث التربوي بصفة عامة، ويسرني باسمي واسم أعضاء هيئة تحرير أن نزف لأعضاء الجمعية السعودية العلمية السعودية للمعلم (جسم) والباحثين والباحثات والتربويين والتربويات كافة هذا الإصدار المتمثل في العدد الأول للمجلة، وهو باكورة أعداد المجلة، ويتضمن إنتاج علمي لمجموعة من الزملاء الباحثين والباحثات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وشاغلي الوظائف التعليمية في التعليم العام وطلبة الدراسات العليا في المجالات التربوية.

ولا يسعني – ونحن نزف هذا الإصدار – إلا أن نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى معالي رئيس جامعة الملك خالد سابقا أ. د. فالح بن رجاء الله السلمي، وإلى سعادة رئيسها المكلف وكيل الجامعة للشؤون التعليمة والأكاديمية أ. د. سعد بن محمد بن دعجم، وإلى سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي أ. د. حامد بن مجدوع القرني، والقائمين على وحدة المجلات العلمية كافة على ما يولونه من اهتمام وعناية ودعم لمنظومة المجلات العلمية بجامعة الملك خالد، وفي الختام أهيب بجميع الباحثين والمختصين أن يسارعوا إلى الانضمام لمجتمع المجلة باحثين أو محكمين، وكلنا أمل – بمشيئة الله– أن تصبح المجلة ضمن أفضل المجلات العلمية المصنفة على المستوى الوطني والعالمي.

وختاما فالشكر كل الشكر لزملائي أعضاء هيئة التحرير وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة. وإلى لقاء في العدد القادم.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

جدول المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف	
أ. وفاء عبدالله أحمد آل عياف الشهري	27-1
فاعلية برنامج مقترح قائم على الرياضيات المجتمعية لتنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في جدة	
د. منال محسن خليوي الجهني، أ. د. حنان عبدالله أحمد رزق.....	55-28
برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة وفاعليته في تنمية عمق المعرفة الفقهية ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية	
أ. د. هيله بنت خلف الدهيمان، د. هياء بنت معجب بن مهدي آل رشيد.....	81-56
انخفاض تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي في الاختبارات المحاكية لاختبار التيمز (TIMSS): الأسباب والحلول المقترحة	
د. رشا عبدالله محمد كليبي، أ. نوف بنت ناصر حامد البوق، أ. خلود ناصر حامد البوق،	
أ. أشواق طايل دحمس الخديدي، أ. هند محمد احمد الغامدي	106-82
واقع الاهتمام بتوافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدارس والممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بها	
أ. معيوف بطي راضي المحمودي.....	127-107

أبحاث العدد

واقع الاهتمام بتوافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدارس والممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بها

أ. **معيوف بطي راضي المحمودي**
تعليم مكة المكرمة،
Mauof_22@hotmail.com

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرف درجة توافر مصادر بيئة طبيعية، داخل مدارس التعليم العام أو في محيطها بتعليم مدينة مكة المكرمة، ومستوى الممارسات التربوية والنفسية المرتبطة بالطبيعة، على عينة تكونت من 289 طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، وطبق الباحث عليهم استبانة من إعداده مكونة من قسمين: الأول مسحي، لتعرف درجة توافر مصادر بيئة طبيعية، والقسم الثاني استبانة تقريرية للتعرف على مستوى الممارسات التربوية والنفسية المرتبطة بالبيئة. وقد أسفر البحث عن وجود انخفاض في درجة توافر مصادر بيئة طبيعية يمكن الاعتماد عليها في تحسين الممارسات التربوية والنفسية؛ حيث بلغت نسبة استجابة عدم توافر أي مصدر 48.4%، باستثناء الاستجابة لتوافر ملعب زراعي حيث بلغت نسبة الاستجابة لتوافره 29.8% وتدنت نسب التوافر لبقية المصادر التي تم مسحها في الاستبانة تحت نسبة 18%. كما أسفرت النتائج فيما يخص مستوى الممارسات التربوية والنفسية المرتبطة بالبيئة عن مستوى منخفضٍ للمعيار الذي تم حسابه في أداة الدراسة للمجموع الكلي للممارسات، بمتوسط بلغ 7.54 من 24، بانحراف معياري قدره 7.35، وفيما يخص الأبعاد، أظهر بعد الممارسة التربوية من قبل المعلمين مستوًى متوسطًا لمعيار الأداة للأبعاد بمتوسط بلغ 3.18 من 8، في حين أن بعد الممارسات التربوية من قبل رائد النشاط الطلابي أظهر مستوًى منخفضًا، بمتوسط بلغ 2.14 وانحراف معياري 2.93، كما أظهر بعد الممارسات النفسية من قبل الموجه الطلابي مستوًى منخفضًا أيضًا بمتوسط بلغ 2.22 وانحراف معياري 2.93. وقد توصل الباحث في ضوء هذه النتائج إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها: فيما يخص بيئة المدرسة أو مبناها، يجب أن يكون هناك تنسيق بين كل من التخطيط التربوي بإدارة التعليم، والبلدية المحلية، لمراعاة البعد النفسي للبيئة على صحة الطلاب والعاملين في المدرسة، وتوعية كُلٍّ من رائد النشاط والموجه الطلابي بأهمية وجود أنشطة تربوية ونفسية متعلقة بالطبيعة، وربط مشاريع التطوع في المرحلة الثانوية، بمبادرة السعودية الخضراء التي تبناها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأهدافها.

كلمات مفتاحية: البيئة الطبيعية – الممارسات التربوية – الممارسات النفسية.

The reality of interest in the availability of natural environmental resources within schools and the educational and psychological practices related to them

Abstract

The research aimed to identify the degree of availability of natural environment resources within or around public schools in the education of the city of Makkah Al-Mukarramah, and the level of educational and psychological practices related to nature, on a sample consisting of 289 secondary school students. The researcher applied a questionnaire prepared by him consisting of two sections, the first a survey, to identify the degree of availability of natural environment resources, and the second section a report questionnaire to identify the level of educational and psychological practices related to the environment from the students' point of view. The research revealed a decline in the degree of availability of natural environment resources that can be relied upon to improve educational and psychological practices, as the response rate for the unavailability of any source reached 48.4%, with the exception of the response to the availability of an agricultural playground, where the response rate for its availability reached 29.8%, and the availability rates for the rest of the sources surveyed in the questionnaire fell below 18%. The results regarding the level of educational and psychological practices related to the environment also showed a low level on the standard that was calculated in the study tool for the total sum of practices, with an average of 7.54 out of 24, with a standard deviation of 7.35. Regarding the dimensions, the educational practice dimension by teachers showed an average level on the tool standard for dimensions with an average of 3.18 out of 8, while the educational practices dimension by the student activity leader showed a low level, with an average of 2.14 and a standard deviation of 2.93. The psychological practices dimension by the student counselor also showed a low level with an average of 2.22 and a standard deviation of 2.93. Considering these results, the researcher reached a set of recommendations, the most important of which are: Regarding the school environment or its building, there must be coordination between both educational planning in the department of education and the local municipality to take into account the psychological dimension of the environment on the health of students and workers in the school. Raising awareness of both the activity leader and the student counselor about the importance of having educational and psychological activities related to nature. Linking volunteer projects in the secondary school with the Green Saudi Arabia initiative adopted by His Royal Highness Crown Prince Mohammed bin Salman and its objectives.

Keywords: Natural environment - educational practices - Psychological practices.

المقدمة:

إن علاقتنا بالطبيعة، ومدى ملاحظتنا لمحيطنا الطبيعي وتفكيرنا فيه وتقديرنا له، هي عامل حاسم في دعم الصحة النفسية ومنع الضيق. وحين يتعلق الأمر بالصحة النفسية فإن فوائد الطبيعة واسعة جدًّا؛ فقد يكونُ باعثًا على الراحة النفسية والاستشفاء النفسي اللونُ الأخضر لمساحات مثل الحدائق والغابات، وكذلك المساحات الزرقاء مثل الأنهار، أو الأراضي الرطبة، أو الشواطئ، أو القنوات، كذلك الأشجار على جانبي الشارع في المناطق الحضرية، والحدائق الخاصة على الحواف وحتى النباتات الداخلية أو صناديق النوافذ، والمثير للدهشة أنه تبين أن مشاهدة أفلام وثائقية عن الطبيعة أمر مفيد لصحة عقولنا (Mental Health Foundation, 2021).

إن للطبيعة فوائد عظيمة على الصحة النفسية وتوليد الأحاسيس الإيجابية؛ حيث يمكن للطبيعة أن تولد العديد من الأحاسيس الإيجابية، مثل الهدوء والفرح والإبداع، ويمكن أن تسهل التركيز، ويرتبط الاتصال بالطبيعة أيضًا بانخفاض مستويات الصحة العقلية السيئة، وبخاصة انخفاض مستويات القلق والاكتئاب. ولا يُستغرب أن يكون الأشخاص الذين لهم ارتباط قوي بالطبيعة أكثر عرضة أيضًا لسلوكيات مؤيدة للبيئة، مثل إعادة تدوير العناصر أو شراء الأطعمة الموسمية(Foundation Mental Health, 2021) .

وهناك كثير من الأبحاث التي تثبت أن التعرض القليل للطبيعة مفيد لصحتنا ورفاهيتنا؛ حيث تظهر مجموعة من الأبحاث أن هناك فوائد صحية مرتبطة بالشعور بمزيد من الاتصال بالطبيعة، ومن ذلك دراسة كل من Gordan et al. (2018) التي اختبرت الفوائد التصالحية المرتبطة بتكرار استخدام أنواع مختلفة من المساحات الخضراء بين الطلاب المقيمين في الولايات المتحدة؛ حيث تبين أن الطلاب الذين تفاعلوا مع المساحات الخضراء بطرق نشطة لمدة 15دقيقة أربع مرات أو أكثر خلال الأسبوع، أفيدوا بنوعية حياة أعلى ومزاج عام أفضل وانخفاض في التوتر.

كما وجدت أبحاث في دراسة لمنظمة (النمو اليوم) التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها- أن زيادة التعرض للخضرة التي تم قياسها في المنزل كانت مرتبطة بانخفاض خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب العالية (Carla P et al., 2019)، بالإضافة إلى دراسة أجريت في أربعة مدن أوروبية (برشلونة، ودتشنستيم بهولندا، وكناووس بليتوانيا، وستوك بالمملكة المتحدة) قيمت التعرض للطبيعة في الطفولة والصحة العقلية في مرحلة البلوغ بأن البالغين الذين لديهم مستويات منخفضة من التعرض للطبيعة في الطفولة عند مقارنتهم بالبالغين الذين لديهم مستويات عالية من التعرض لها في طفولتهم، ظهر لديهم صحة عقلية أسوأ بكثير (Preuß et al., 2019).

كما أن الطبيعة تعد ميدانًا للعديد من تطبيقات العلاج النفسي، ويأتي في مقدمتها تقنية اليقظة العقلية والتأمل؛ حيث يذكر كل من Gordan et al. (2018) أنه بالإضافة إلى استخدام الطبيعة لتعزيز

اليقظة العقلية، توجد أيضًا طرق تتضمن استخدام الوعي لتعزيز الصفات التصالحية مع الطبيعة، وتتضمن هذه التقنيات تطبيق اليقظة العقلية على مسارات التواصل مع الطبيعة، والتي تشمل الاتصال عبر الحواس والجمال والعاطفة والمعنى والرحمة، وأحد الأمثلة التي ربما يمكننا الإشارة إليه باسم الترابط مع الطبيعة المعزز باليقظة العقلية، هو التدرب على الجلوس في غابة هادئة والاسترخاء من أجل السماح لحواسنا بالاستجمام.

ومن ناحية أخرى فإنه بالإضافة إلى التأثير النفسي للبيئة الطبيعية، فإنها الحيز الحيوي الذي يعيش فيه الطالب، وقد سعى التربويون إلى ربط الطالب ببيئته، وشكلوا مفهومًا لهذا أسموه "التربية البيئية"، التي تعنى بترسيخ القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، وذلك من خلال تعريف المتعلمين بمكونات النظم البيئية، وتدريبهم على المشاركة في إيجاد حلول مناسبة لها (الخليفة، 2017).

مشكلة البحث:

ولأن الرفاهية النفسية للإنسان تتصل بالبيئة الطبيعية من خلال عدد لا يحصى من الطرق والفهم القابل للتنفيذ لهذه الروابط المتعمقة في تخصصات مختلفة، فإن العديد من الإسهامات للحياة الطبيعية في جودة حياة الناس؛ والتي يمكن الإشارة إليها بخدمة النظم البيئية تعتمد على النماذج التي تربط سيناريوهات التغيير في النظم البيئية بالتغير في تقديم الخدمات، فيمكن لمخططي المدن، ومهندسي المناظر الطبيعية، والمعماريين، وإدارات الحدائق، ومؤسسي البنية التحتية ومتخصصي الصحة والمنظمات المجتمعية ودعاة البيئة– أن يستخدموا الأدوات التي تساعدهم على توقع آثار قراراتهم المتعلقة بالبيئة على الصحة العقلية . وهذا خاص بالقرارات التي يتخذونها فيما يتعلق بالبيئة (Bratman et al., 2019).

وعلى الرغم من القيود، فإننا نظن أن هناك حاجة قوية لهذا النوع من النموذج المفاهيمي، يطالب المخططون والممارسون بشكل متزايد بالقدرة على حساب الفوائد المشتركة للبنية التحتية الخضراء في المدن، أو زيادة الوصول إلى المناطق البرية وخارجها، فقد تكون تداعيات هذه الخيارات على الصحة العقلية كبيرة جدًّا على مستوى السكان، وهناك حاجة إلى إطار للنظر فيها ودمجها في صنع القرار اليوم لما سيكون له من تأثير في العقود القادمة(Bratman et al.,2019) .

وهنا يدرك الباحث، من خلال ميدان العمل في مدارس التعليم العام، الحاجة المهمة لتزويدها بمصادر بيئية طبيعية؛ تساعد الطلبة على أن يكونوا في بيئة مساعدة لتحسين الحالة النفسية لهم؛ ذلك أن الجانب النفسي للإنسان يتأثر بالتصميم الداخلي من خلال عدة جوانب مختلفة؛ فبحسب قاسم وآخرين (2023) يرتبط التفاعل بين التصميم الداخلي والجانب النفسي بكل من الخصائص الإنسانية، ونهج العملية التصميمية

للمكان الداخلي، وبالنظر إلى التأثيرات العقلية والنفسية للإطارات المعمارية على البشر، نجد أن هناك تأثيرًا واضحًا لها على السلوك البشري الذي يتم داخلها؛ لذلك كان من الضروري تصميم المساحة المادية بناء على ذلك.

كما أن تجهيز الحيز الحيوي يقع على عاتق المخططين، وموفري الخدمات ذات العلاقة؛ فإن للمدرسة دورها التربوي والنفسي أيضًا ممثلة في كوادرها التربوية، من خلال ربط الطالب ببيئته الطبيعية المحيطة به، عن طريق مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية التعليمية، وكذلك الممارسات النفسية؛ حيث إنَّ غاية التربية هي إعداد الفرد الإعداد الشامل المتكامل الذي يكفل له التفاعل والتكيف مع المجتمع، ومن ذلك الحيز المكاني الذي يعيش فيه وتحكمه ظروف معينة وتتوقف حياته عليها، وبينهما تأثير متبادل، فالإنسان يتأثر في بيئته بمجموعة من الظروف المادية وغير المادية، ومن هذه الظروف المادية ما هو من خلق الله سبحانه وتعالى كالأنهار والبحار (الوكيل و المفتي، 2015).

وبناء على ما سبق من إثبات أهمية وجود مصادر طبيعية داخل المباني المدرسية وتأثيرها في الصحة النفسية، ومدى أهمية ربط الكثير من الممارسات التربوية، والأنشطة المدرسية للطالب ببيئته الطبيعية المحيطة، وضرورة وجود أنشطة مرتبطة بالبيئة سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، فإن الباحث يطرح التساؤل الرئيس لهذا البحث، وهو: ما درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل مدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وما مستوى الممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بها؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. ما درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة أو في محيطها؟
2. ما مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة تربوية متصلة بالبيئة؟
3. ما مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة نفسية متصلة بالبيئة؟

أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

1. تَعَرُّف درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة أو في محيطها.
2. تَعَرُّف مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة تربوية متصلة بالبيئة.
3. تَعَرُّف مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة نفسية متصلة بالبيئة.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته من تسليط الضوء على موضوع مهم؛ يربط الطالب والمجتمع المدرسي بمحيطه الطبيعي، ويبحث تفاعله معه والتأثير المتبادل بين البيئة والإنسان، ودور البيئة في الصحة العقلية ورفاهية الفرد؛ مما يسهم في تكوين شراكات بين المجتمع المدرسي ومقدمي الخدمات لتهيئة مبنى المدرسة بيئيًّا، بالإضافة إلى ما يوفره هذا البحث من إطار نظري وما يعرضه من توصيات لتحسين الممارسات التربوية والنفسية المتصلة بالطبيعة التي تقدمها إدارة المدرسة ومعلموها لطلاب المدرسة.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

تم تطبيق البحث على طلاب التعليم العام من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444-1445هـ.

مصطلحات البحث:

البيئة الطبيعية:

مفهوم واسع يشمل المناطق الطبيعية، مثل الغابات، وكذلك المناظر الطبيعية الزراعية، والمساحات الخضراء الحضرية، والعناصر والميزات الطبيعية، مثل الأشجار والبحيرات (Berg et al., 2013) .

الممارسات التربوية:

"الممارسات والخيارات التي ينبغي للمعلم إتاحتها لتيسير تعلم المتعلمين من خلال التخطيط للوحدات الدراسية وتطبيقها، وتهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للمتعلم ومليئة بالثقة والاحترام، ومحفزة على التفكير والتحدي الذهني" . (هيئة تقويم التعليم،1439).

الممارسات النفسية:

"هي جملة الواجبات والمهام التي تقع على عاتق الإخصائي النفسي في علم نفس العمل والتنظيم؛ حيث تركز على تقديم المساعدة والدعم النفسي للعاملين في منظمات العمل". (بوحارة ،2021). ويقوم بها في العمل المدرسي الموجه الطلابي تجاه طلابه وزملائه المعلمين.

الإطار النظري

التربية والبيئة:

تعد التربية بمفهومها الواسع إعداد الإنسان للحياة، وتشكل البيئة أحد الركائز الأساسية للحياة، ولأنها الوسط الذي فيه الإنسان والحاضن له، فإن مشكلاتها من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر؛ لذا

ازداد اهتمام المجتمعات المعاصرة بأبنائها، وأصبحت التربية البيئية تحظى باهتمام كبير لدى جميع الجهات ذات العلاقة في ظل انتشار العديد من المشكلات البيئية (العلوان، 2021).

حيث تعد التربية البيئية أداة حاسمة لمواجهة المشكلات البيئية، بهدف حماية البيئة والحفاظ عليها، وتمثل أحد مجالات التركيز الهامة للتثقيف البيئي بتشجيع الناس على فهم الممارسات المستدامة وتقديرها وتنفيذها، فمجال التربية البيئية ديناميكي ومعقد، وما يهمنا فيه هو مجال برامج التعليم البيئي المدرسية، وذلك بدمج كل من الجوانب المعرفية والتجارب المباشرة الفعالة مع الطبيعة، فهذا التكامل سيوفر نعمة للحياة؛ لأنه يساعد التلاميذ على الاتصال بالطبيعة، ويرتبط شعور الاتصال بالطبيعة بالإجراءات المؤيدة للبيئة، وهو دافع قوي لحماية الطبيعة (Lieflandera, 2013).

لذا من الضروري الاهتمام بغرس الثقافة البيئية في نفس المتعلم بالقدوة والتشجيع، وتقديم المواقف السلوكية الموجهة، وغرس القيم التي تحكم سلوك الفرد تجاه بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو بيئته، ومن ثم تصبح ثقافة مجتمعية عالقة في وجدان كل مواطن (العلوان، 2021).

تضمين التربية البيئية في المنهج المدرسي:

يذكر كل من إسماعيل وعيساوي (2015) ثلاثة مداخل لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية: أولها مدخل الوحدات الدراسية الذي يعتمد على الوحدات المستقلة باعتباره أحد مداخل التربية البيئية إلى تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه وإرشاد منهاج مادة دراسية بكامله توجيهًا وإرشادًا بيئيًّا، والثاني المدخل المستقل، وهو عبارة عن برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية بوصفها منهجا دراسيا مستقلا، والمدخل الثالث هو المدخل الاندماجي الذي يتمثل في إدراج البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، ولا شك في أن فعالية مثل هذا التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم.

العلاقة بين الطبيعة والصحة النفسية:

تتنامى الأدلة التجريبية التي تكشف قيمة تجربة الطبيعة على الصحة العقلية، مع تسارع المجتمعات الحضرية، وانخفاض الاتصال الإنساني مع الطبيعة عالميًّا Bratman et al. (2019)؛ حيث من المرجح أن يقضي الأشخاص الذين لديهم اتصال قوي بالطبيعة وقتًا أطول فيها، ومن ثَمَّ يستمتعون بالفوائد الأوسع من التعرض للطبيعة، وقد تم طرح فرضيات مختلفة، سواء أكانت في الأبحاث أم كانت في أدبيات التأمل التقليدية حول سبب كون قضاء الوقت في الطبيعة يفضي إلى الصحة الجسدية والنفسية والروحية. فعلى سبيل المثال، قيل: إن الانبهار الواسع الدائم بالطبيعة يساعد الناس على الاهتمام ببيئتهم عن قصد أو غير قصد عندما يكونون في الطبيعة؛ مما يسهل الهدوء والراحة والتأمل (Gordan et al., 2018) .

العلاج المرتكز على التعاطف والطبيعة:

تأخذ النظريات الرئيسية لحاجة الإنسان إلى الطبيعة منظورًا تطوريًّا، والعديد من فوائد الرفاهية العقلية للطبيعة تتعلق بالتأثير الإيجابي. وكما أن لهذا التأثير أساسًا فسيولوجيًّا، فمن المهم النظر في هذه الفوائد جنبًا إلى جنب مع العمليات التنظيمية. فالنموذج الوظيفي التطوري القائم على تنظيم التأثير (نموذج الدوائر الثلاث للعاطفة) شكل (1) يوفر إطارًا ثلاثيًّا للنظر في مزايا الرفاهية العقلية للطبيعة، وتوجيه تدخلات الرفاهية القائمة على الطبيعة؛ حيث يحدد هذا النموذج أبعاد تنظيم التأثير: الدافعية والرضا والتهديد، بناء على مراجعة أدبيات تنظيم العاطفة. وقد تم استخدام النموذج سابقًا لفهم الصحة العقلية، وتقديم تدخلات ناجحة في مجال الرعاية الصحية للرجال وتقديم توجيهات للبحوث المستقبلية. وأخيرا، تم وضع نموذج الدوائر الثلاث بسهولة في سياق حياتنا اليومية؛ مما يوفر سردًا قائمًا على الفسيولوجيا للمساعدة في شرح فوائد الطبيعة (Richardson et al., 2016).

فالتأثير هو الرفيق الدائم للإحساس، مع المشاعر، بدلًا من الأفكار، وهو ما يأتي أولًا عند مواجهة الطبيعة. ويدعم هذا إشارة منظور أولريش الوظيفي التطوري إلى أن المواجهة مع الطبيعة يمكن أن تحفز الاسترخاء اليقظ، وردود الفعل العاطفية الإيجابية (Ulrich, 1983)؛ حيث توفر العواطف النشاط للعمل والتحفيز؛ مما يؤثر على الجسم بطريقة لا يستطيع الإدراك وحده فعلها (Gilbert, 2014).

وعلى الرغم من أنَّ كلا نموذجي تنظيم التأثير لدى كل من أولريش وجلبرت، نمطا تأثير إيجابيان للاسترخاء اليقظ وردود الفعل تجاه الطبيعة، فإن معظم الدراسات التي بحثت في فوائد الطبيعة أو تلك المتصلة بالطبيعة والمركزة في أبحاثها على الطبيعة، وجدت زيادات في بعد واحد للتأثير الإيجابي، دون أخذ التفاصيل لأنماط التأثير والعمليات المنظمة لها. فالتأثير والطبيعة لديهما بعض النتائج المختلطة، وهذه العلاقة ليست بسبب الانتماء للطبيعة فحسب، بل أيضا بسبب التأثير الإيجابي لها، والذي يمكن رؤيته يغطي كلا من الحيوية والدافعية والتهدئة الإيجابية والرضا؛ حيث استنتجوا أن الطبيعة تستطيع إثارة مشاعر النشوة والإعجاب، وتعزيز مشاعر الراحة (Richardson et al., 2016).

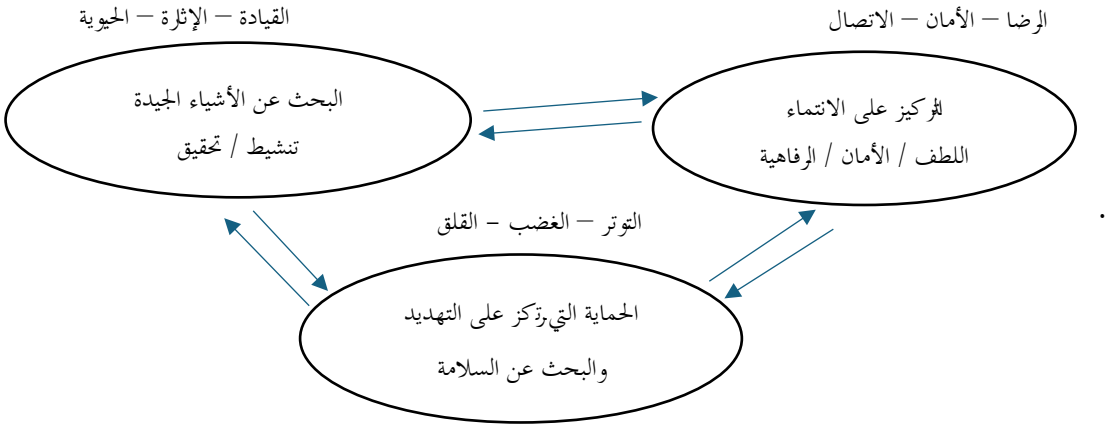

الشكل (1) يوضح ثلاثة الأنواع لنظام تنظيم التأثير من جيلبرت (2009)

وبناء على نموذج جيلبرت، توصل بعض خبراء الطبيعة إلى النموذج الذي يوضحه الشكل رقم (2)، فوفقًا لهذا النموذج، هناك ثلاثة أنظمة للعاطفة يمكن أن تتأثر بتجاربنا مع الطبيعة. هذه الأنظمة الثلاثة هي: التهديد والقيادة والرضا؛ حيث يرتبط كل نظام بمشاعر وعواطف مختلفة. فنظام "التهديد" مدفوع بالتجنب ويؤدي إلى عاطفة القلق. ونظام "القيادة" مدفوع بالسعي ويؤدي إلى الفرح، في حين أن نظام "الرضا" مدفوع بالراحة ويجلب الهدوء. وتطلق كل من هذه المشاعر هرمونات معينة في الجسم. وهذا موضح في الشكل الآتي:

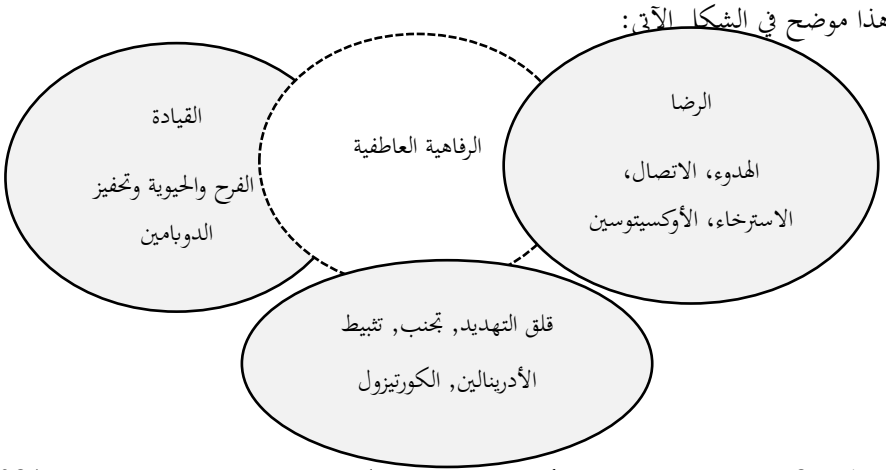

شكل (2) يوضح العلاقة بين الطبيعة وأبعاد العاطفة الثلاثة وفقًا لتقرير مؤسسة الصحة النفسية . إنجلترا 2021

اليقظة العقلية والطبيعة:

أظهرت الأبحاث أيضًا أن اليقظة تتوسط العلاقة بين ترابط الطبيعة والرفاهية. فالناس الذين لديهم اتصال قوي مع الطبيعة من المرجح أن يقضوا وقتًا في الطبيعة، ومن ثَمَّ تكون تجربة الفوائد الأوسع للتعرض للطبيعة. وقد تم تقديم فرضيات مختلفة في هذا الأمر، سواء أكان في البحث أم كان في أدب التأمل التقليدي فيما يتعلق بما إذا كان قضاء الوقت في الطبيعة يؤدي إلى الرفاهية الجسدية والنفسية والروحية (Gordon et al., 2018).

مثال لممارسة اليقظة العقلية في الطبيعة: هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الطبيعة لتعزيز الوعي العقلي. تتضمن بعض هذه الأساليب السماح لصفات معينة من الطبيعة بتوجيه محتوى واتجاه التأمل بطريقة طبيعية. ومن ذلك على سبيل المثال الجلوس للتأمل على سفح الجبل، أو في مساحة طبيعية أخرى مع منظر بانورامي؛ يمكننا فتح أعيننا دون التحديق في أي شيء على وجه الخصوص، ونحاول احتضان الطبيعة والاسترخاء في البانوراما بأكملها. ويمكن أن تساعد هذه التقنية التأملية في تنمية رؤية ذهنية واسعة تفضي إلى التأمل المستقر، واكتساب نظرة ثاقبة لطبيعة الذهن المنفتحة وغير المحدودة (Gordon et al., 2018).

استنتاج:

نستطيع أن نستنتج مما سبق أنه في حين يهتم الإنسان ببيئته بصفتها مصدرًا أساسيًّا لبقائه وازدهاره؛ نجد أن علماء التربية سعوا إلى ربط التعليم بالبيئة وتوعية النشء من أجل الحفاظ عليها، ولكي يكون التلميذ

مدركًا قيمتها، فعلى التربويين تقديم ممارسات ملموسة، قائمة على أنشطة تتعلق بالبيئة، يستطيع أن يشعر التلميذ بفائدتها عليه في الواقع التربوي، سواء أكان ذلك من خلال المواد الدراسية التي يقدمها المعلمون، أم كان من خلال الأنشطة المدرسية التي يقوم عليها رائد النشاط الطلابي، وكذلك الممارسات النفسية القائمة على الطبيعة، مثل تمارين اليقظة العقلية المتنوعة والتأمل الواعي، من قبل الموجه الطلابي، والتي لها انعكاس مباشر على صحة التلميذ النفسية.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت التربية والوعي البيئي.

دراسة الشعيلي (2011) التي هدفت إلى تعرف إسهام معلمي العلوم في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، من وجهة نظر الطلاب، بعينة تكونت من 320 طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الصفين السابع والثامن الأساسيين في محافظة مسقط، وطبقت فيها استبانة من إعداده شملت 75 عبارة موزعة على ثلاثة مجالات (المعرفي، الوجداني، المهاري) وأظهرت نتائجها إسهامًا فوق متوسط لمعلمي العلوم بشكل عام في إكساب طلابهم الوعي البيئي.

ودراسة كل من السويكت ومنصور (2011) التي هدفت إلى تعرف واقع المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية، واكتشاف المعوقات التي تواجهها في أداء دورها لتنمية المواطنة البيئية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، ووظفت المقابلة لجمع البيانات، وتكونت العينة من 13 معلمًا، وتوصلت إلى أن المدرسة تقوم بدور في تنمية المسؤولية البيئية، والمشاركة البيئية والعدالة البيئية لدى طلابها، إلا أن هذا الدور يعتمد على الجهود الفردية للمعلمين، وتوصلت إلى أن من أبرز المعوقات قلة الدعم المادي، وقلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة والمواطنة البيئية، وكذلك ضعف الدافعية لدى التلاميذ.

ودراسة العتيبي (2018) التي هدفت إلى تعرف واقع الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلاب، والتعرف على دور إدارة المدرسة في تنمية الوعي البيئي، طبق الباحث فيها استبانة من إعداده، وتوصل إلى أن هناك موافقة من أفراد العينة على ضعف الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وموافقة على وجود دور لإدارة المدرسة في تنمية الوعي، وموافقة على وجود دور للمعلمين، من دون تحديد وجود مستوى مرتفع أو منخفض.

ودراسة حمدي (2022) التي هدفت إلى تعرف دور معلمي العلوم في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين في ضوء متطلبات الاستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، وطبقت خلالها استبانة من إعداده شملت 82 معلمًا للعلوم بالمرحلة الابتدائية بتعليم جازان، وتوصلت إلى مستوى متوسط لدور معلمي العلوم في زيادة الوعي البيئي.

ثانيًا: الدراسات التي اختبرت فوائد الطبيعة على الصحة النفسية:

من هذه الدراسات دراسة كل من Braton and Prett (2010) لتعرف تأثير التمرين الأخضر الذي يعرف بأنه نشاط في وجود الطبيعة؛ إذ أظهرت الأدلة أنه يؤدي إلى نتائج صحية إيجابية وطويلة الأجل، وقد قامت دراستهم على تحليل عدد من الدراسات لتقييم أفضل نظام جرعات من التعرض للتمرين الأخضر المطلوب لتحسين احترام الذات والمزاج (مؤشرات الصحة العقلية). وقد استخدمت الدراسة منهجية التحليل البعدي لعشر دراسات بريطانية شملت (1252) مشاركًا. وكان حجم التأثير الكلي لتحسين احترام الذات بمعامل تأثير يساوي (0.46) وبدلالة بلغت 0.01 وللمزاج بمعامل تأثير يساوي 0.54 وبدلالة بلغت 0.01، وقد أظهرت استجابات الجرعة لكل من الشدة والمدة فوائد كبيرة بالمقارنة مع المشاركات القصيرة في التمارين الخضراء، ثم تناقصت العوائد، ولكن الإيجابية استمرت.

وفي دراسة كل من Shin et al. (2010) التي هدفت إلى التحقق من شقين: فحص الأدلة التي تدعم الإسهام الإيجابي الذي يمكن أن تقدمها بيئة الغابات على الصحة النفسية للإنسان ورفاهيته، ووصف الإطار النظري الذي يكون لبيئة الغابات من خلاله هذا التأثير من خلال مراجعة أدبية. وقد أظهرت مراجعتهم للأدبيات دليلًا على أن تجربة الغابات يمكن أن تسهم في تحسين الصحة العاطفية والمعرفية، فقد تم التوصل إلى أن زيارة الغابات أو مشاهدة مشهد غابة له تأثير إيجابي على الناس، في حين تشير دراسات أخرى إلى أن الاتصالات مع بيئات الغابات تؤدي إلى تأثيرات فسيولوجية ونفسية إيجابية متعددة على صحة الإنسان، شملت خفض ضغط الدم ومعدل ضربات القلب وتقليل القلق والتوتر.

دراسة Passmore and Holder (2016) التي اختبرت التدخلات القائمة على الرفاهية في الطبيعة لمدة أسبوعين على عينة من الطلاب الجامعيين بلغت (395) طالبًا تم تقسيمهم بشكل عشوائي في ثلاث مجموعات: مجموعة في الطبيعة، ومجموعة في مكان من صنع الإنسان، ومجموعة في مكان العمل كمجموعة ضابطة. وطلب من المشاركين تسجيل المشاهد أو المواقف التي أثارت مشاعرهم في محيطهم، ومن ثم تقديم وصفٍ للعواطف المثارة، وكانت مستويات ما بعد التدخل من ناحية التأثير الإيجابي ورفع التجربة، والشعور العام بالترابط مع الآخرين والطبيعة والحياة ككل، والتوجه الاجتماعي الإيجابي أعلى بكثير في مجموعة الطبيعة مقارنة بالمجموعات التي بناها الإنسان أو مجموعة العمل والتحكم، وقد كشفت النتائج النوعية لهذا البحث عن اختلافات كبيرة في الموضوعات العاطفية التي أثارتها الطبيعة مقابل المجموعات الأخرى، ومن ثم يوفر هذا البحث دعمًا تجريبيًّا مهمًّا لمشاركة الطبيعة كتدخل فعال في علم النفس الإيجابي.

وبالإضافة إلى دراسة كل من Engemann et al. (2019) التي أجريت على ما يقارب من مليون دنماركي على مدار 28 عامًا من المتابعة؛ أظهرت أن المستويات العالية من وجود المساحات الخضراء المستمرة أثناء الطفولة كانت مرتبطة بانخفاض خطر الإصابة بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية في وقت لاحق.

ودراسة Preuß et al. (2019) التي أجريت في أربعة مدن أوربية (برشلونة، ودتشنستيم بهولندا، وكناوس بليتوانيا، وستوك بالمملكة المتحدة) التي قيمت التعرض للطبيعة في الطفولة والصحة العقلية في مرحلة البلوغ بأن البالغين الذين لديهم مستويات منخفضة من التعرض للطبيعة في الطفولة عند مقارنتهم بالبالغين الذين لديهم مستويات عالية من التعرض لها في طفولتهم أظهروا صحة عقلية أسوأ بكثير.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، فيما يخص الممارسات التربوية نجد أن الباحثين اهتموا بتعرف إسهام المعلمين في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، مثل دراسة السويكت ومنصور (2011)، والعتيبي (2018)، وحمدي (2022)، وهي تتفق مع هذا البحث من ناحية تعرف دور المعلم تربويًّا ، وتختلف معه من حيث العينة؛ حيث استهدف هذا البحث عينة من الطلاب، واتفق معه من حيث العينة دراسة الشعيلي (2011) التي هدفت إلى تعرف إسهام المعلمين في تنمية الوعي البيئي من وجهة نظر الطلاب؛ كما اختلف هذا البحث أيضًا عن الدراسات السابقة من ناحية تعرف توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة أو في محيطها.

في حين اختبرت الدراسات في القسم الثاني من الدراسات السابقة دور الطبيعة في تعزيز الصحة النفسية والفوائد المحتملة لها في هذا الجانب، مثل دراسة Shin et al. (2010) و Passmore and Holder (2016) و Engemann et al. (2019) و Preuß et al. (2019)، والتي أظهرت نتائجها جميعًا أن الطبيعة عامل قوي وفعال في دعم الصحة النفسية وتعزيزها، وعلى الرغم من أن هذه الدراسات تختلف عن هدف هذا البحث في الجانب النفسي الذي يهدف إلى تعرف الممارسات النفسية للموجه الطلابي، فإنها أظهرت إثباتًا لفعالية الطبيعة على الصحة النفسية؛ مما عزز من فكرة الباحث نحو ضرورة تعرف مستوى اهتمام الموجه الطلابي بتفعيل ممارسات نفسية تتعلق بالطبيعة، لما لها من دور هام في تطبيق بعض تقنيات العلاج النفسي، وتحسين المزاج بشكل عام.

الطريقة والإجراءات:

1. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعرفه عدس بأنه "المنهج الذي يسعى إلى جمع البيانات إما لاختبار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة، أو الإجابة عن الأسئلة المتصلة بذلك" (الشمراني، 2017).

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم 33463 خلال عام 1445هـ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائيًّا بواقع 289 طالبًا، على السنة الأولى المشتركة، والمسارات للسنتين الثانية والثالثة، وفقًا للتوصيف الآتي:

جدول (1) يوضح أعداد العينة والنسب المئوية من كل مرحلة

الصف	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الأول الثانوي	100	%34.6
الثاني الثانوي	100	%34.6
الثالث الثانوي	89	%30.8

أداة الدراسة:

أولًا: بناء الأداة:

نظرا لعدم تمكن الباحث من العثور على أداة تتناسب مع مشكلة البحث التي يسعى إلى التحقق منها قام الباحث بإعداد مقياس لغرضه البحثي، وذلك بتصميم أداة مكونة من قسمين:

- **القسم الأول:** مسحي لتعرف درجة توافر مصادر بيئة طبيعية على النحو الآتي:(ملعب زراعي – مشتل زراعي صغير – أشجار مزروعة داخل المدرسة – حديقة مزروعة داخل المدرسة وبها مقاعد للجلوس – نوافير مائية – مصادر تبريد طبيعية كرذاذ الماء في الفناء – فناء المدرسة مصمم بنوافذ تسمح بمشاهدة الطبيعة من الخارج– توجد حديقة بجوار المدرسة– لا يوجد أي من السابق).
- **القسم الثاني:** استبانة تكونت من 12 عبارة تقريرية لتعرف مستوى الممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بالطبيعة، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد، على النحو الآتي:
- البعد الأول: ممارسات المعلم التربوية، واندرجت تحته العبارات الآتية:

1. يربط معلمو المواد العلمية دروسهم بالطبيعة وتأثيرها على صحتنا البدنية والنفسية.
2. يتم تكليفنا ببعض أنشطة المواد المتعلقة بالطبيعة.
3. يحثنا معلم الفنية على تذوق جمال الطبيعة.
4. يأخذنا معلمو العلوم الطبيعية لدراسة بعض أجزاء المنهج في محيطنا الطبيعي.

- البعد الثاني: ممارسات رائد النشاط الطلابي التربوية

1. يأخذنا رائد النشاط الطلابي في رحلات لاستكشاف الطبيعة والاستمتاع بها.
2. يتبنى رائد النشاط أفكارًا ابتكارية صديقة للبيئة من قبل الطلاب، مثل إعادة تدوير مياه التكييف.
3. يتفاعل رائد النشاط الطلابي مع المناسبات المتعلقة بالبيئة، مثل أسبوع الشجرة بمجموعة من الأنشطة.
4. يوفر رائد النشاط الطلابي فرص نشاط داعمة للمبادرات البيئية، مثل مبادرة السعودية الخضراء.

- البعد الثالث: بعد الممارسات الموجه الطلابي النفسية

1. يدربني الموجه الطلابي على تأمل منظر طبيعي عندما ينتابني القلق تجاه المستقبل.
2. يعلمني الموجه الطلابي طريقة الاسترخاء اليقظ في مكان هادئ بعد مجهود مذاكرة طويل.
3. يدربني الموجه الطلابي على ممارسة المشي اليقظ في مكان مفتوح في حال الشعور بالقلق من الحصول على درجة اختبار سيئة لمادة ما.
4. طلب مني الموجه الطلابي الاستمتاع بممارسة، مثل زراعة نبتة في حال شعوري بانعدام الحلول حول مشكلة ما.

ثانيا: تصحيح الأداة:

فيما يخص الجانب المسحي لتعرف درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدارس، تم التعامل معها بالنسبة المئوية، على النحو الآتي:

- أقل من 50% نسبة منخفضة.
- من 50 إلى 74% نسبة متوسطة.
- من 75% فأعلى نسبة مرتفعة.

فيما يخص الجانب الثاني من المقياس، لتصحيح العبارات التقريرية؛ قام الباحث باستخدام التدرج الثلاثي للاستجابة للفقرة، وتصحح على النحو الآتي: (تنطبق = 2، تنطبق إلى حد ما = 1، لا تنطبق= 0)، بحيث تبلغ الدرجة العظمى للمقياس 24 درجة. وللبعد 8 درجات.

وتصنف الممارسات وفقًا للمتوسطات إلى ثلاثة مستويات على المعيار الآتي:

- إذا كان المتوسط أقل من 2.7 للبعد فيعتبر مستوى الممارسة منخفضًا.
- إذا كان المتوسط من 2,7 إلى 5.4 للبعد فيعتبر مستوى الممارسة متوسطًا.
- إذا كان المتوسط أعلى من 5.4 للبعد فيعتبر مستوى الممارسة مرتفعًا.

ويصنف المستوى الكلي للممارسات على النحو الآتي: إذا كان المتوسط أقل من 8 فيعتبر مستوى الممارسة منخفضًا، من 8 إلى 16 مستوى متوسط، أعلى من 16 مستوى ممارسة مرتفع).

الخصائص السيكومترية للأداة:

- **الثبات:**

تم التحقق من ثبات نتائج الأداة بالطرق الآتية:

1. التجزئة النصفية

جدول (2) يوضح مستوى الارتباط بين نصفي المقياس

العينة	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان – براون
103	0.918	0.957

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ارتباط عالٍ؛ حيث بلغ معامل الارتباط بعد التصحيح 0.957، وهو ارتباط مرتفع ويدل على ثبات المقياس.

2. حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (3) يوضح معامل ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
بعد ممارسات المعلم التربوية	4	0.842
بعد ممارسات رائد النشاط التربوية	4	0.817
بعد ممارسات الموجه الطلابي النفسية	4	0.809
المقياس ككل	12	0.910

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع أبعاد المقياس تميزت بمعامل ثبات عالٍ، من 0.809-0.842، كما بلغ ثبات المقياس ككل0.910 على معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ مما يعني أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **صدق الأداة:**

1. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الأداة تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (103) طالب من المرحلة الثانوية، ومن ثَمَّ تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للأداة، وبين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه. والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (4) نتائج معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد للمقياس

المحور	الفقرة	معامل الارتباط والبعد	معامل الارتباط والدرجة الكلية
بعد ممارسات المعلم التربوية	1	0.766**	0.590**
	2	0.757**	0.696**
	3	0.744**	0.669**
	4	0.767**	0.724**
بعد ممارسات رائد النشاط التربوية	5	0.800**	0.759**
	6	0.858**	0.830**
	7	0.868**	0.804**
	8	0.897**	0.841**
بعد ممارسات الموجه الطلابي النفسية	9	0.852**	0.816**
	10	0.896**	0.833**
	11	0.914**	0.843**
	12	0.878**	0.818**

يتبين من خلال الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للبعد؛ حيث تراوحت القيم للمعاملات ما بين (0.744إلى0.767)، وتراوحت القيم للفقرات والدرجة الكلية ما بين (0.590إلى 0.724). كما تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.800إلى 0.897)، والفقرة والدرجة الكلية ما بين (0.759 إلى 0.830)، أما فقرات المحور الثالث فتراوحت القيم والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.852إلى 0.914) والدرجة الكلية تراوحت القيم ما بين (0.816 إلى 0.843)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.01 ≥α.

2. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الأداة سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، وقد استجاب 5 محكمين، وأقروا 11 عبارة واستبدلوا واحدة في الصورة الأولية، بالإضافة إلى إعادة الصياغة لبعض العبارات.

عرض نتائج البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث، قام الباحث باستخدام الإحصاء الوصفي، وذلك بحساب النسب المئوية لدرجة توافر مصادر بيئة طبيعية، كما قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، لتعرف مستوى الممارسات النفسية والتربوية المرتبطة بالبيئة.

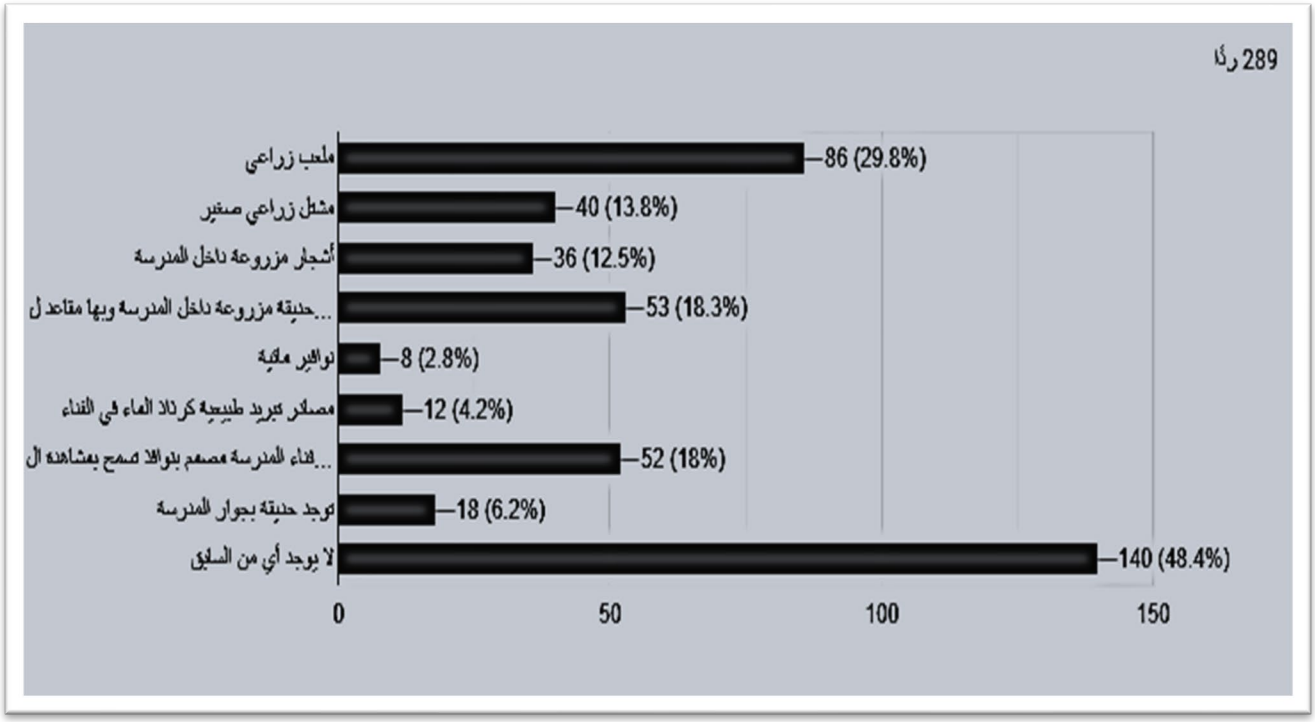

شكل (3) النسب المئوية لمسح المصادر الطبيعية في المدرسة أو في محيطها

يظهر الشكل (3) النسب المئوية لاستجابات الطلاب لاستطلاع توافر مصادر طبيعية يمكن الاعتماد عليها داخل المدرسة أو في محيطها؛ حيث يظهر توافر ملعب زراعي النسبة الأعلى بنسبة بلغت 29.8%، في حين انخفضت نسب توافر بقية المصادر عن ذلك، كما بلغت نسبة عدم توافر أي مصدر من المصادر التي تم مسحها 48% داخل المدارس التي شملتها عينة البحث.

جدول (5) نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد ودرجاتها الكلية

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري
بعد ممارسات المعلم التربوية	3.1799	2.51568
بعد ممارسات رائد النشاط التربوية	2.1384	2.67217
بعد ممارسات الموجه الطلابي النفسية	2.2215	2.93437
المجموع الكلي للممارسات	7.5398	7.35739

يتبين من الجدول (4) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية للممارسات التربوية والنفسية المتعلقة بالطبيعة التي يقدمها كل من المعلم ورائد النشاط والموجه الطلابي؛ حيث بلغت الممارسات المقدمة من المعلم للتلاميذ في ربطه لتعليم مادته بالبيئة متوسطًا حسابيًّا قدره 3.18 من أصل 8، كما بلغت الممارسات المقدمة من خلال الأنشطة التي يقدمها رائد النشاط الطلابي متوسطًا قدره 2.14، وبانحراف قدره 2.6،

كما بلغ متوسط الممارسات النفسية المتعلقة بالطبيعة ، والتي يقدمها الموجه الطلابي متوسطًا قدره 2.22، وبانحراف قدره 2.9، كما بلغ المتوسط الكلي للممارسات 7.54 من أصل 24.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة نتائج التساؤل الأول: ما درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة أو في محيطها؟

من خلال استعراض نتيجة التساؤل الأول حول درجة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة، يظهر انخفاض نسبة توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدارس؛ حيث كانت كلها دون نسبة 50% على أقل تقدير، وإن كان توافر ملعب زراعي بنسبة 29.8% هو المصدر الأبرز من بين المصادر التي تم مسحها، وهذا يدل على وجود شح المخططين أو المنفذين للمباني المدرسية أو تقصيرهم في هذا الجانب، على الرغم من أهميته في دعم الجانب النفسي وتعزيزه للكادر التعليمي وللمتعلمين على حد سواء، ويدعم هذا الرأي ما جاء في دراسة قاسم (2023) بارتباط التفاعل بين التصميم الداخلي والجانب النفسي بكل من الخصائص الإنسانية، ونهج العملية التصميمية للمكان الداخلي، وبالنظر إلى التأثيرات العقلية والنفسية للإطارات المعمارية على البشر نجد أن هناك تأثيرًا واضحًا للسلوك البشري الذي يتم داخلها، لذلك من الضروري تصميم المساحة بناء على ذلك، كما أنه ليس بمقدور المدرسة في كثير من الأحيان تنفيذ أنشطة خارجية؛ نظرًا لبعض المعوقات المادية، أو الموافقات التي يستلزمها تنفيذ أنشطة خارجية، وتصميم مبنى مجهز بالكثير من المصادر الطبيعية قد يوفر أو يغني عن ذلك، أو على الأقل أن تكون في موقع مناسب كأن تكون جوار حديقة صممتها البلدية المحلية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة تربوية متصلة بالبيئة؟

من خلال استعراض نتيجة التساؤل الثاني حول مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة تربوية متصلة بالبيئة، ممثلة في المعلم ورائد النشاط الطلابي من خلال البعد الثاني والثالث – نجد أن هناك تباينًا في مستوى الممارسة؛ حيث أظهرت النتيجة مستوى متوسطًا من ممارسات المعلم التربوية على معيار الأداة التي تم تصميمها، بمتوسط ممارسة بلغ 3.18، وتتفق نتيجة الإجابة على هذا التساؤل مع دراسة حمدي (2022) التي أظهرت دورًا لمعلمي العلوم، وتقل قليلًا عن دراسة الشعيلي (2011) التي أظهرت مستوى فوق المتوسط، ويعني هذا أن المعلمين بمقدورهم توعية الطلاب من خلال المواد دون الحاجة إلى توافر مصادر بيئة طبيعية مباشرة، والاستعاضة عن ذلك بالإمكانيات التقنية البديلة داخل المدرسة.

وفي المقابل نجد أن ممارسات رائد النشاط الطلابي التربوية أظهرت متوسطًا منخفضًا على معيار الأداة التي تم تصميمها 2.12، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذ رائد النشاط الطلابي لمجموعة من الأنشطة الطلابية في البيئة الخارجية، أو حتى داخل المدرسة، ومنها المعوقات

المادية؛ حيث تتطلب كثير من الأنشطة تخصيص ميزانية كافية لتنفيذها، ويدعم هذا الرأي دراسة كل من السويكت ومنصور (2011) التي ترى أن هناك دورًا للمدرسة، ولكنه يعتمد على الجهود الفردية للمعلمين، وأن من أبرز المعوقات الدعم المادي وقلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة والمواطنة البيئية، وكذلك ضعف الدافعية لدى التلاميذ. وبالتأكيد فإن الدافعية تحفزها المكافآت على الإنجاز، وهو ما يفسر من جانب آخر ضعف الدعم المادي.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة نفسية متعلقة بالبيئة؟

من خلال استعراض نتائج التساؤل الثالث حول مستوى ممارسة المدرسة لأنشطة نفسية متصلة بالبيئة، ممثلة في الموجه الطلابي نجد أن نتيجة الممارسات النفسية منخفضة على معيار الأداة الذي تم تحديده؛ إذ بلغت نتيجة الممارسة النفسية متوسط 2.22، وهو مستوى منخفض، وربما يعود ذلك إلى غياب أو عدم توافر مصادر بيئة طبيعية داخل المدرسة يمكن الاعتماد عليها، كما أوضحت نتيجة المسح للمتغيرات المادية في القسم الأول من أداة الدراسة لتنفيذ بعض التقنيات العلاجية التي تحتاج إلى مكان مهيأ بمصادر بيئة طبيعية، مثل اليقظة العقلية والتأمل الواعي، وتدريب التلاميذ عليها يحتاج إلى مكان يتسم بالهدوء ويساعد على الاسترخاء، كما أن الجانب المادي قد يكون عائقًا أيضًا لأخذ التلاميذ إلى مكان خارج المدرسة لتدريبهم على هذه التقنيات، ويضاف إلى هذا تفسير آخر هو أن بعض المكلفين بالعمل الإرشادي من غير المتخصصين في المجال ربما يغيب عنهم التأهيل الكافي لمثل هذه التقنيات؛ ذلك أنه بالإمكان شرحها للتلاميذ الذين يحتاجونها وتكليفهم بتجربتها خارج المدرسة في مكان طبيعي مناسب كواجب منزلي.

التوصيات والمقترحات:

من خلال مناقشة نتائج البحث، يتضح أن هناك ضعفًا في درجة توافر مصادر بيئة طبيعية، مصحوبة بضعف في الممارسات التربوية والنفسية؛ حيث بلغت في مجملها 7.5 من أصل 24 وهو مستوى منخفض على المعيار الذي تم إعداده للأداة، ويَقترح الباحث عددًا من التوصيات الإجرائية بناء على النتائج، ومن خلال إدراك أهمية الطبيعة في تعزيز الصحة النفسية للفرد والمجتمع بشكل عام، وللتلاميذ ومعلميهم في مقر الدراسة، وما له من دور في زيادة الإنتاجية لكل من الكادر التربوي أو التلاميذ، وتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ وأهمية تنمية اهتمامهم ببيئتهم، وهذه التوصيات على النحو الآتي:

1. فيما يخص بيئة المدرسة أو مبناها، يجب أن يكون هناك تنسيق بين كلٍّ من التخطيط التربوي بإدارة التعليم، والبلدية المحلية؛ لمراعاة البعد النفسي للبيئة على صحة الطلاب والعاملين في المدرسة، وذلك من خلال:

أ- اختيار الموقع المناسب بيئيًّا، بحيث يكون مجاورًا لحديقة تجهزها البلدية، أو في مكان مفتوح قدر الإمكان.

ب- تصميم الفناء والفصول الدراسية بشكل يسمح لمن بداخلها بالاستمتاع بالطبيعة خارجها.

ج- تصميم الفناء بشكل ملائم من حيث تجهيزه بالتشجير على الأطراف، وتجهيز مشتل يكون مغطى ومطرزا بأنواع مناسبة من النباتات الوردية، وتمكين الموجه الطلابي باستخدامه، وذلك بالتعاون مع رائد النشاط الطلابي لتصميم أنشطة تربوية ونفسية متصلة بالطبيعة.

2. توعية كلٍّ من رائد النشاط والموجه الطلابي بأهمية وجود أنشطة تربوية ونفسية متعلقة بالطبيعة.
3. توفير ميزانية مناسبة للأنشطة الطلابية، والبرامج الإرشادية، لتنفيذ برامج خارج أسوار المدرسة.
4. توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الطبيعة وتشجيرها.
5. 5ربط مشاريع التطوع بمبادرة السعودية الخضراء التي تبناها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأهدافها.

المراجع:

بوحارة، هناء. (2021). الممارسة النفسية التنظيمية في المؤسسات المهنية: الواقع والآفاق. مجلة *مجتمع تربية وعمل*. 6(2). 116-132.

حمدي، عبد اللطيف. (2022). دور معلمي العلوم في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين في ضوء متطلبات الاستدامة البيئية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة شباب الباحثين بكلية التربية بجامعة سوهاج*. 2(14). 442-501.

الخليفة، حسن. (2017). *المنهج المدرسي المعاصر*. مكتبة الرشد. الرياض.

رايحي، إسماعيل؛ عيساوي، ماريا (2015). التربية البيئية. *مجلة دفاتر المختبر*. 15. 163-174.

السويكت، أحمد، والخنيني، ياسر. (2011). تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية بجامعة دمنهور*. 4(13)، 290-330.

الشعيلي، علي. (2011). مساهمة معلمي العلوم في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الطالب. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، 25(100)، 167-192.

الشمراني، حامد. (2017). درجة ممارسة معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة الدوادمي لعمليات إدارة المعرفة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. 32: 40-55.

العتيبي، خالد. (2018). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب. *مجلة كلية التربية بأسيوط*. 34 (8)، 246-282.

العلوان، جاسر. (2021). بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم في الأردن. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*. (37). 5. 32-57.

قاسم، أميمة، حسين، أشرف؛ وحسين، أميرة. (2023). تحسين جودة تصميم الحيزات الداخلية للمسكن وفقا لعلم النفس البيئي. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*. 8(38). 21-46.

هيئة تقويم التعليم. (1439). *المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد (2015). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها*. دار المسيرة. عمان.

Bezold, C., Banay, R., Coull, B., Hart, J., James, P., Kuczenski, L., Missmer, S., & Laden, F. (2018). The Association Between Natural Environments and Depressive Symptoms in Adolescents Living in the United States. *Journal Adolescent Health 62(4). 488-495.*

Braton, J., & Pretty, J. (2010). What is the Best Dose of Nature and Green Exercise for Improving Mental Health? A Multi-Study Analysis. *American Chemical Society. 44, 10, 3947–3955.*

Engman, K., Pedersen, C., Arge, L., & Svenning, J. (2019). Residential Green Space in Childhood is Associated with Lower Risk of Psychiatric Disorders from Adolescence into adulthood. *Proceedings of the National Academy of Sciences 116(11). 5188-5193.*

Gilbert, P. (2014). The Origin and Nature of Compassion Focused Therapy. *British Journal of Clinical Psychology.* 53 (1) 6-41.

Gordon, V., Shonin, E., & Richardson, M. (2018). Mindfulness and Nature. *Mindfulness. 9. 1655-1658.*

Holt, E., Lombard, Q., Best, N., Smith, S., & Quinn, J., (2019) Active and Passive Use of Green Space, Health and Well-being amongst University Students. *International Journal of environmental research and public health. 16 (424).*

Lieflandera, A., Frohlicha, G., Bogner, F., & Schultz, P. (2013). Promoting Connectedness with Nature Through Environmental Education. *Environmental Education Research*. (19), 3.

Lina, S., Berg, A., & Groot, J. (2018). Environmental Psychology. *British Psychology Society. Blackwell publishing.*

Mental Health Foundation. (2021). Nature, How Connecting with Nature Benefits Our Mental Health. *Mental Health and Nature, England. 801130.*

Passmore, H., & Holder, M. (2016). Noticing nature: Individual and social benefits of a two-week intervention. *Journal of Positive Psychology.*

Preuß, M., Nieuwenhuijsen, M., Marquez, S., Cirach, M., Dadvand, P., Triguero-Mas, M., Gidlow, C., Grazuleviciene, R., Kruize, H., & Zijlema, W. (2019). Low Childhood Nature Exposure is Associated with Worse Mental Health in Adulthood. *International Journal of Environmental Research and Public Health. 16 (10).*

Richardson, M., McEwan, K., Maratos, F. & Sheffield, D. (2016). Joy and Calm: How an Evolutionary Functional Model of Affect Regulation Informs Positive Emotions in Nature. *Evolutionary Psychological Science. 2. 308- 320.*

Shin, W., & Yeoun, P. (2010). Forest experience and psychological health benefits: the state of the art and future prospect in Korea. *Environ Health Prev Med. 15:38–47.*

Ulrich, R. (1993). Aesthetic and Affective Response to Natural Environment. *Human Behavior and Environment. 6. 85-125.*

مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم

Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الأول- العدد الأول

ربيع ثاني ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م